الأمم المتحدة

A/70/763

الجمعية العامة

Distr.: General
26 February 2016
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السبعون
البند ٢٠ من جدول الأعمال
التنمية المستدامة

رسالة مؤرخة ٢٦ شباط/فبراير ٢٠١٦ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأوزبكستان لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم المعلومات المرفقة بشأن مساهمة منظمة شنغهاي للتعاون في تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا أن تتفضلوا بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الدورة السبعين للجمعية العامة في إطار البند ٢٠ من جدول الأعمال.

(توقيع) مظفر مدراخيموف

040316 030316 16-03134 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٦ شباط/فبراير ٢٠١٦ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأوزبكستان لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالروسية]

منظمة شنغهاي للتعاون تقدم إسهاما قيِّما لتعزيز السلام والاستقرار في المنطقة

إن النفوذ الدولي لأوزبكستان في تزايد مستمر بفضل النمو القوي الذي تحققه في جميع المجالات، وسياسة السلام التي تتبعها حكومتنا وجهودها الدؤوبة الرامية إلى ضمان الأمن والاستقرار في المنطقة.

وفي أوزبكستان، التي تتقدم بخطى ثابتة على درب التنمية الخاص بها بقيادة الرئيس إسلام كريموف، أُنشئت آلية استراتيجية لتحقيق الأهداف الطموحة التي وُضعت من أجل الالتحاق بصفوف البلدان المتقدمة النمو. وفي إطار هذه العملية، تركّز أوزبكستان على التعاون الدولي، بما في ذلك عن طريق المنظمات الدولية ذات النفوذ، ومن بينها منظمة شنغهاي للتعاون.

فقد أصبحت هذه المنظمة، التي تم تأسيسها في ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠١ في مدينة شنغهاي الصينية، منظمةً دولية ذات نفوذ كبير ومواقف حازمة ونُهج فعالة وأهداف محددة. ونظرا لتنامي نفوذ وسلطة هذه المنظمة في حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية العالمية الراهنة وذات الأهمية على الصعيد الدولي وفي كفالة تحقيق الأمن والاستقرار والتنمية المستدامة في العالم، أصبحت حقا موضع اهتمام متزايد أبدته العديد من الدول لتصبح أعضاء في المنظمة، أو دولا مراقبة فيها، أو للحصول على مركز شريك في الحوار لدى المنظمة.

وقد انضمت أوزبكستان، وكازاخستان، والصين، وقيرغيزستان، والاتحاد الروسي، وطاجيكستان إلى عضوية منظمة شنغهاي للتعاون منذ تأسيسها. وتشارك الهند، وباكستان، وأفغانستان، وجمهورية إيران الإسلامية، ومنغوليا، وبيلاروس في المنظمة بوصفها دولا مراقبة، أما تركيا، وسري لانكا، وأذربيجان، وأرمينيا، وكمبوديا، ونيبال فهي حاصلة على مركز شريك في الحوار لدى المنظمة. وعقب انعقاد مؤتمر القمة في أوفا، بالاتحاد الروسي، في العام الماضي، انطلقت عملية انضمام الهند وباكستان لمنظمة شنغهاي للتعاون.

وقد بذلت الدول الأعضاء في المنظمة جهودا كبيرة منذ إنشائها لتعزيز العلاقات القائمة على الثقة المتبادلة وحُسن الجوار، ولإقامة شراكات فعالة ثنائية ومتعددة الأطراف في مجال التجارة، والسياسة العامة، والعلوم، والتكنولوجيا، والفنون والثقافة، ولضمان الأمن والاستقرار في المنطقة.

وتدافع أعمال المنظمة بقوة عن مبادئ الثقة والمصالح المتبادلة والمساواة والتضامن واحترام التنوع الثقافي والالتزام المشترك بالتنمية.

وتُعطي منظمة شنغهاي للتعاون الأولويةَ لدعم وتنمية التعاون الاقتصادي الإقليمي، وتمويل المشاريع المشتركة، وتعزيز الاتصالات المباشرة بين رجال الأعمال والمؤسسات المالية، وتنمية التعاون في مجالات مثل النقل، والهياكل الأساسية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات السلكية واللاسلكية، والأعمال المصرفية، والشؤون المالية. وتتضمن الأهدافُ الرئيسية لهذه المنظمة الدولية أيضا تعزيزَ الروابط الثنائية والمتعددة الأطراف في مجالات العلوم، والتعليم، والتكنولوجيات المبتكرة، والرعاية الصحية، والزراعة، والبيئة، والأمن.

ولدى المنظمة هيئتان دائمتان تابعتان لها – هما الأمانة، التي يوجد مقرها في بيجين، والهيكل الإقليمي لمكافحة الإرهاب، الذي يوجد مقره في طشقند – وهما تعملان بفعالية. والأمانة هي الهيئة التنفيذية للمنظمة وهي توفر الدعم التنظيمي والتقني والإعلامي للمشاريع المنفَّذة تحت رعاية المنظمة. وتتمثل المهام الرئيسية للهيكل الإقليمي لمكافحة الإرهاب في وضع تدابير لتعزيز الجهود المشتركة لمكافحة الإرهاب والتطرف والنزعات الانفصالية وتهريب المخدرات والأسلحة وانتشار أسلحة الدمار الشامل؛ وردع التهديدات الأمنية على الصعيدين الدولي والإقليمي.

وفي هذا العالم المعاصر الذي يتغيّر بسرعة، لا يمكن لأي دولة بمفردها حل أي مشكلة عالمية. فعلى سبيل المثال، تتطلب المسائل البيئية والأمنية تكثيف التعاون الدولي. وتجدر الإشارة أيضا إلى أنه في نيسان/أبريل ٢٠١٠، عندما تولّت أوزبكستان رئاسة منظمة شنغهاي للتعاون، حدث تطور كبير في عمل المنظمة: فخلال الزيارة التي قام بها السيد بان كي – مون، الأمين العام للأمم المتحدة، إلى أوزبكستان، تم توقيع إعلان مشترك بشأن التعاون في طشقند بين أمانتي الأمم المتحدة ومنظمة شنغهاي للتعاون.

وأرسى اعتماد تلك الوثيقة الهامة، التي مثلت بداية التعاون الرسمي بين الأمم المتحدة ومنظمة شنغهاي للتعاون، أُسسا متينة لبذل جهود مشتركة في مواجهة التحديات الراهنة.

ووفقا للنظامين الإداري والأساسي لمنظمة شنغهاي للتعاون، تتناوب الدول الأعضاء على رئاسة المنظمة سنويا. وقد تولت أوزبكستان رئاسة المنظمة في ١١ تموز/يوليه ٢٠١٥.

وأوزبكستان هي إحدى الدول المؤسِّسة للمنظمة، وقد تولت رئاسة المنظمة في مناسبتين قبل الآن – وذلك في سنة ٢٠٠٣/٢٠٠٤ وسنة ٢٠٠٩/٢٠١٠. وخلال تلك

السنتين، تم اعتماد صكوك وقرارات هامة بشأن تحسين عمل منظمة شنغهاي للتعاون ولزيادة التعاون في العديد من المجالات تحت رعاية المنظمة.

وخلال الرئاسة الحالية للمنظمة في العام الذي صادف الذكرى السنوية الخامسة عشرة على تأسيسها، من المهم ضمان النجاح في تنفيذ البرامج الاستشرافية للمنظمة.

ووفقا للمرسوم الذي أصدره الرئيس إسلام كريموف والمؤرخ ٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ بشأن عقد اجتماع لمجلس رؤساء حكومات الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون في طشقند وبشأن أنشطة أخرى ستقوم بها المنظمة خلال فترة رئاسة أوزبكستان، تعمل أوزبكستان بنشاط للتحضير لهذا الحدث الهام.

وخلال فترة رئاستها لمنظمة شنغهاي للتعاون، وإذ تسترشد بالممارسات السائدة، تتقيد أوزبكستان وتلتزم بصرامة بمبادئ توسيع نطاق وتنمية التعاون البنّاء والقوي بشكل مطرد، وفقا لمصالح الدول الأعضاء، من أجل ضمان مواصلة تعزيز نفوذ المنظمة في الساحة الدولية.

وتقدم أوزبكستان، في إطار توليها رئاسة المنظمة، إسهاما قيّما لتحسين فعالية المنظمة من خلال وضع وتنفيذ مبادرات تهدف لإقامة صلات دولية، ولتعزيز الإطار القانوني للمنظمة، وضمان الأمن والاستقرار بما يتواءم مع الأهداف والمهام والمبادئ المنصوص عليها في ميثاق منظمة شنغهاي للتعاون.